

الدرس 05- النصوص المختارة للقراءة

قراءة النصوص بشكل عام وباختلاف أنواعها هي البوصلة والمصدر الرئيسي الذي نستمد منه المعرفة والعلم في كل مناحي الحياة المختلفة، فكل الثقافة التي نتمتع بها اليوم تعتمد في الأساس على مجموعة من النصوص؛ التي تمت كتابتها لترسيخ المفاهيم والتعريفات وفنون الأدب واللغة والعلوم والمعارف فينا، عن طريق كلماتها وتعابيرها؛ فما هي أنواع النصوص المختلفة؟

تتنوع النصوص ويمكن تمييز نوعين رئيسيين:

- نصوص علمية (اقتصاد، سياسة، طب، صحافة، لغات، ...)

- نصوص أدبية (شعر، قصة، رواية، خطابة، مقامة، ...)

النصوص في اللغة العربية: النص هو الكلام المكتوب أو المنشور الذي يعبر عن شيء معين يهدف إلى نقل رسالة أو معلومات محدّدة للقارئ، وتستند هذه النصوص على أسس وقواعد صحيحة، وكل نص من النصوص الموجودة حولنا في الكتب والنشرات والمجلات له نوع خاص؛ يمكن تحديده من خلال قراءتنا له وفهمنا واستيعابنا لمحتواه بشكل جيد، لتحديد نوعه؛ سواء أكان نصاً أدبياً أم علمياً أم نوعاً آخر، ويمكن تقييم هذا النص بالكمال أو النقص من قبل المختصين الذين يمتلكون الخبرة والمعرفة، ويطلق عليهم اسم النقاد أو الأساتذة الخبراء.

النص العلمي: هو نص ذو مضمون معرفي علمي، يُستخدَم في كتابة الأبحاث العلمية والدراسات والتقارير الإخبارية في مجالات مختلفة، والنصوص العلمية تُستخدم المصطلحات الخاصة بكل مجال مباشرة، سواء كانت هذه النصوص العلمية تتناول موضوعاً علمياً تطبيقياً أم نظرياً، كما تعتمد النصوص على الحقائق وتدعمها بالأرقام والإحصاءات الضرورية لتأكيد الفكرة أو المعلومة، ويتم تقسيم النص إلى عناوين رئيسية وفرعية وفقرات، حيث تحمل كل فقرة فكرة محدّدة لتنظيم عرض المعلومات بسهولة. كما أنها تتميز بعدم استخدام الأساليب اللغوية الأدبية (علوم البلاغة والأدب، ومحسنات الجمال البديعية).

أهم خصائص النص العلمي:

- يقدم الحقائق بالأدلة والبراهين.

- استعمال الألفاظ في معناه الحقيقي.

- اعتماده على الدقة والاستقصاء.

- عرض الحقائق العلمية المجردة.
- يشمل المصطلحات العلمية.
- يتناول شرح الفكرة مرّة واحدة.
- مظهر من مظاهر العقل المدقّق.

النّص الأدبي: يعدّ النّص الأدبي الأكثر تفضيلاً بين الأنواع المختلفة للنصوص في جميع أنحاء العالم. ويُعرّف النّص الأدبي بأنه "نص ذو منظومة معرفية، حيث يعبر الأديب فيه عن مشاعره وأفكاره، ويتجلى ذلك بوضوح في النصوص الأدبية المتنوعة؛ والتي تستند إلى ثلاثة أسس رئيسية: المعرفة، والجانب النفسي، والجانب العاطفي. وتتمثل أنواع النصوص الأدبية في: القصة بجميع أنواعها، والرواية، والشعر بجميع أشكاله، والخطب بجميع أنواعها، والمسرحيات، والمقالات الأدبية، الخواطر.

أهم خصائص النّص الأدبي:

- يعمل على إثارة المشاعر لدى القارئ.
- تحدث موقفاً درامياً يثير مشاعر القارئ.
- يتميز بالتفخيم والتعميم (يعني المبالغة في وصف الأشياء بتفخيمها من أجل التأثير على مشاعر القارئ).
- يستخدم الكاتب الأدبي العديد من الأساليب لتوصيل الفكرة.
- يتميز بتواجد العديد من الجماليات التي تضيف سحراً خاصاً على الجمل.
- يعتمد الكاتب الأدبي على الصور الوصفية الدقيقة في كتاباته.
- النّص الأدبي من مظاهر الانفعال العميق.